Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن النكبة الجديدة انبثقت ومضات جديدة من الحب المعذب، وشوق مجنون لافتداء قداسة رقتهما مرة وإلى الأبد. فأنجبا توأماً، وتكرر ما حدث مع ابنيهما السابقين خطوة خطوة.

ولكن، على الرغم من كل المرارة، بقي لدى مازيني وبيرتا إحساس كبير بالشفقة على أبنائهم الأربعة. وكان لابد لهما من أن ينتزعا من أعمق أعماق البهيمية، ليس أرواح أبنائهم، وإنما غريزتهم المعطلة نفسها. فقد كان الأبناء عاجزين عن الابتلاع، وعن المشي، وحتى عن مجرد الجلوس. وأخيراً، تعلموا المشي، ولكنهم كانوا يصطدمون بكل شيء، لأنهم لا يدركون وجود العوائق. وعندما كان الأبوان يحممانهم، كانوا يجأرون حتى تحتقن وجوههم بالدم. وكانوا لا ينتعشون إلا عند الأكل أو رؤية ألوان لامعة أو سماع دوي صاخب. عندئذ كانوا يضحكون ببهيمية. ولكنهم كانوا يتمتعون مع ذلك بقدرة على التقليد، و لم يكن بالإمكان الوصول بهم إلى ما هو أكثر من ذلك.

بعد ولادة التوأم بدا وكأن الوالدين قد اقتنعا بوجوب وضع حد لهذا النسل المرعب. ولكن ثلاث سنوات مضت، وأحس مازيني وبيرتا برغبة حارقة في إنجاب ابن آخر، موقنين من أن الزمن الطويل الذي انقضى قد أخمد قدرهما الفاجع.

لم يحققا آمالهما. وفي دوامة أشواقهما المتأججة التي يستفزها إحساسهما بعدم نفعهما، سيطر عليهما السخط والعصبية. كان كل منهما حتى ذلك الوقت يحمل على كاهله الجزء الذي يخصه من بؤس أبنائهما، ولكن اليأس من الخلاص من المسوخ الأربعة التي أنجباها دفع كلاً منهما إلى إلقاء اللوم على الآخر، وهذه الحالة هي إرث خاص بالقلوب التافهة.

بدأا باستبدال الضمائر في أحاديثهما: **أبناؤك**. ولأن الدسيسة في هذه الكلمة كانت أكبر من الشتيمة، فقد أصبح الجو أكثر توتراً.